

## تفسير القرآن الكريم (34) سورة الضحى الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله العلي الاعلى نحمده سبحانه رب السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد المصطفى نبيه المجتبى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:00

وسار على ابيه واقتفي وبعد فقد وقفنا بحمد الله وتوفيقه بتفسير جزء عمه على تفسير سورة الضحى هذه السورة ايها الاخوة هي مكية باتفاق العلماء سورة الضحى مكية باتفاق المفسرين - 00:00:22

ولها اسمان الظحي والظحي هذه السورة لها اسماء الضحى وسورة والضحى والمناسبة بين سورة الضحى والتي قبلها القرآن مثل السلسلة متواصلة متراقبة لما جاء سورة الليل جاء بعده الضحى تأملوا معى الشمس - 00:00:44

الليل الظحي تناسب واضح الشمس كتابة عن النهار كله ثم الليل وما من ليل الا وبعد ضحى فهذا تناسب واضح وهذا تناسب اسمي وهو تناسب معنوي بين هذه السور قال شيخنا رحمة الله يمكن بيان المناسبة بين هذه السورة والتي قبلها من وجوه عدة - 00:01:13

اول هذه الوجوه ان في سورة الليل تسمية لامة التسبيح لمن؟ لامة. فما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسير الذي يؤتى ماله يتذكى فهذه تسمية للعاملين العابدين من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم جعلني الله واياكم منهم - 00:01:43

وفي هذه السورة تسمية لامام الامة وهو محمد صلى الله عليه وسلم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قال وللاخرة خير لك من الاولى هذى وااظحة الوجه الثاني - 00:02:11

ا و وجه التقابل والتضاد. وجه التقابل والتضاد لان الليل يقابل النهار والضحى كتابة عن النهار اه هذا وجه يعني واضح ان الليل فيه آه كتابة عن اعمال الكافرين وانها الظلم - 00:02:33

والظحي فيه كتابة عن بعثة سيد المرسلين وان به اشراقة النور على العالمين اذا الناس كانوا في ليلة وظلم دامس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم - 00:03:01

فما قتل الا بقايا من اهل الكتاب فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاضاء له فضاء به الارض ويدعوته هذه المناسبة واضحة ايضا الوجه الثالث قال في سورة الليل ذكر الله الاتقى - 00:03:22

ذكر الله من وسيجنها فناسب ان يذكر في هذه السورة امام الاتقىاء محمدا صلى الله عليه وسلم هذه ثلاثة اوجه ذكرها شيخنا رحمة الله وازيد عليه انتبه ان دائما الرابط اللي احنا نذكره شيخنا ما يذكره مع اني انا ذكرت له هذا في احد المدارسات بيني وبينه فقال لك ان تزيد فيه - 00:03:45

وهو الرابط بين اخر السورة وابو السورة في اخر سورة الليل ولسوف يرضى ولسوف يررضى اذا هذا فيه ذكر الرضا. وهنا في سورة الظحي لو لو تتأمل وسوف يعطيك ربك - 00:04:14

فترضى اذا في اه ايضا ربط بين اخر السورة ولسوف يرضى باي شيء بالظحي الذي هو النبوة واضح يا اذا ولسوف يرضى هنا سوف يرضى من المؤمن المتقى. والمؤمن المتقى يدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كان - 00:04:34

الضحى نبوة خاصة له صلى الله عليه وسلم كان ذكر نوع خاص من الرضا. وبهذا تكون قد ربطنا بين اخر السورة وابو السورة اه اما

دعاة هذه السورة قضية هذه السورة سورة الضحى - 00:04:58

قضية هذه السورة تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم. بذكر ثلاثة امورها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بذكر ثلاثة امور. ما ودعك ربك وما قل. هذه واحد - 00:05:16

وللآخرة خير لك من الاولى هذه الثانية. ولسوف يعطيك ربك فترضى اي تهدي معنى هذا الكلام شوفو التسلية عجيبة الكفار زعموا انه وحيد. فربه يقول له انا معك الكفار زعموا انه فقير وانه ليس له مال - 00:05:34

فقال الله جل وعلا ولسوف يعطيك ربك فترضى فتح الله به الجزيرة كلها دخلوا في الانشاء الكفار قالوا نراك تعيش في الدنيا عيشة العبيد ونحن نعيش عيشة الامراء والملوك فقال الله وللآخرة خير لك - 00:06:02

من الاولى تسلية عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك يقول شيخنا قضية هذه السورة تسمية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ودفع اعترافات المشركين جيم ودفع اعترافات المشركين عليه وسلم - 00:06:25

كم اسم ذكر في هذه السورة؟ ذكر الله في هذه السورة لنفسه اسم واحدا وهو باسم الرب قال اه ولسوف يعطيك ربك ولسوف يعطيك ربك فترضى وتأمل معي اظاف الرب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

دل على انها ربوبية خاصة عظيم. وفيه بيان منزلة المنزلة العالية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اضاف نفسه اليه سبحانه الله هذا شيء عجيب هذا من باب الاقلام ولسوف يعطيك ربك - 00:07:13

اذا فيه اسم واحد من اسماء الله عز وجل وهو الرب وفيه خمس صفات فعلية لله تبارك وتعالى خمس صفات فعلية وصفتان سلبيتان ها خمس صفات فعلية وصفتان سلبيتان ما ودعك وما قل - 00:07:35

اصفات سلبية عن الله عز وجل. صفة سلبية منافية عن الله الله ما ترك نبيا وما قل ولا عاداه. ها اذا هذه الصفة ايضا منافية عن الله عز وجل - 00:07:59

واما الصفات السلبية الواردة في هذه الصفات الثبوتية الواردة في هذه السورة تأملوا يعطيك اذا الصفة الاولى ايش الاعطاء الصفة الثانية الايواء فاوي الصفة الثالثة هدى ها الصفة الرابعة ووحكى عائلا فاغنى - 00:08:17

طيب وبين الصفة الخامسة تعديننا لا ترضى انت لان ولدك صفات الربط ها يجده نعم الایجاد وجده احسنت اذا نعيد مرة ثانية بالترتيب الاعطاء الايجاد الايواء الهدایة اغنى نحن هذه خمس صفات للرب تبارك وتعالى في هذه الصفة. وهذه الاخوة يشعرون بعظامه وببلاغة القرآن - 00:08:46

سورة قصيرة المبني لكن فيها من صفات الله عز وجل الكثير مما يدل على عظمة المعنى الله تبارك وتعالى افتتح هذه السورة بالقسم. فقال جل وعلا والضحى مر معنا كثيرا ان الواو واو القسم - 00:09:21

اي اقسم بوقت الضحى اقسم بوقت الضحى قال شيخنا رحمة الله في الاية الاولى والثانية اه قسمان قسمان الاول بالوقت وهو الظحي ها الاول بایش؟ بالوقت وهو الضحى وهو الوقت المخصوص الذي يكون من طلوع الشمس قيد رمح الى قبيل استواء الشمس - 00:09:42

في كبد السماء هذا وقت الضحى وقال بعض المفسرين انه اقسم بالضحى والمراد النهار كله فلماذا اقسم به من دون النهار؟ لان فيه في القسم به تشبيه لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم مع - 00:10:18

وضوحة بالضحى وهو اوضح ما يكون وان ايضا يعني اونس ما يكون الشمس في هذا الوقت وانفع ما يكون الشمس في هذا الوقت فهذا وجه تخصيصه ثم اقسم الله عز وجل بالليل قال والليل اذا سجى. هذا هو القسم الثالث - 00:10:39

وهذا هو القسم الثاني طيب ما هو المقسم به ها الضحى والليل اذا سجد ما هو المقسم عليه؟ ما ودعك ربك وما هذا هو المقسم عليه. لماذا اقسم الله؟ ليبيبي انه ما تركه - 00:11:04

ها نبيا ولا عاد نبيه صلى الله عليه وسلم وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم ومسند الامام احمد اه حديث ان جبريل عليه السلام آ جاء في وقت آآ مجيء المشركين - 00:11:27

الى النبي صلى الله عليه وسلم فتأخر جبريل عليه السلام جاء المشركين يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء ويقولون له ماذا قال لك جبريل؟ او ماذا قال لك ملك - [00:11:53](#)

فتأخر جبريل في الوحي فتأخر جبريل في الوحي فحزن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً بتأخر نزول الوحي واتهموا المشركين بان اه رئيه قد تركه او ان ربه قد غضب عليه - [00:12:07](#)

ومع تأخر نزول الوحي زاد حزن النبي صلى الله عليه وسلم واهتم بذلك عليه الصلاة والسلام وهذا يجعلنا ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر انه لا يقدر لو ان الله اراد ان يمنع عنه الوحي ما يقدر يفعل شيء - [00:12:34](#)

ولذلك حق له ان يحزن وبعد تأخر نزول الوحي والذي عبر عنه المفسرون بفترة الوحي هكذا جاء في نص الحديث ففتر الوحي جاء جبريل عليه السلام فانزل هذه السورة - [00:12:54](#)

والظحي والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى الى اخره وقوله والليل اذا سجى سجن بمعنى انه آآ يعني كان مطويلاً لاحظ كان مطويلاً ففرش هذا معنى السجع تقول سجد ثوب يعني فرشه. وسجيت الثوب اذا سجيت الثوب اذا فرشته - [00:13:17](#)

هذا فيه اشارة الى ان الليل يطوى ثم يفرج قال والليل اذا سجى قال شيخنا وفي كلمة سجى ظناً معنى السكن بكلمة السجى ظمنا معناه السكينة. معناه الوقار معنى الهدوء - [00:13:51](#)

وفي قوله سجى اشارة الى سكون الاشياء الى او كارها الى سكون الاشياء لا او كارها ومحى الهوام والدواب الى بيوتاتها فقال شيخنا رحمه الله وفي المقسم به اشارة الى الضحي انفع وقت النهار والسبعين اهدي واسكن وقت الليل - [00:14:19](#)

اهدي واسكن وقت الليل قال وبين هذين الوقتين وبين هذين الوقتين من او في هذين الوقتين من البركات والفوائد ما لا يمكن حصرهما في هذا المختصر ذلك هذا فيه تشبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

يعني اه يكون نوره نافعاً نوره للناس وبعثته للناس نافع وفيه وفي بعثته هدوء وسكن للناس ثم قال في جواب القسم ما ودعك ربك وما قلى تسني للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

ودعك التوديع معناه الترخيص رخصت لك ودعت فلان يعني رخصت ليسافر او ودعك بمعنى ترك والترك هنا مستلزم بمعنى البعد بمعنى البعد وعدم الالتفات واللقاء ما ودعك ربك والتوديع غالباً ما يكون بينها - [00:15:53](#)

المحبين بين المحبين وهذا فيه اشارة الى ان الله جل وعلا يحب نبيه وان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ربه. لهذا اتى بكلمة ما ودع قال ما ودعك فاذا كان المحب - [00:16:30](#)

اه لا يوادع ولا يترك ولا يفارق حبيبه فالله جل وعلا لم يفارق حبيبه محمداً صلى الله عليه وسلم وفي قوله وما قلى وما قالها اي وما عادك وما عادك ما الفرق بين التوديع - [00:16:54](#)

وبين قال لي القلع انتبهوا توديع يكون بين المحبين وربما يحصل ترك بين المحبين بسبب البعد الزماني القلى يكون بين المتعاردين فالله عز وجل نفى الامر ما ودعك اي ما ترك وهو يحبك؟ وما قلى اي ولا عادك - [00:17:27](#)

فثبت انتبهوا فثبتت المحبة مع المحبة وانتفت العداوة وهذه وهذه تثبت المحبة وترسخها قال ما ودعك ربك وما قلى اه قال شيخنا وما قلى هذا خاص بالعدو الذي يترك ويهاجر الذي يترك ويهاجر - [00:18:01](#)

ففيه اشارة الى ان الله تبارك وتعالى لم يترك نبيه صلى الله عليه وسلم كما يترك الحبيب حبيبه ولم يتركه كما يترك العدو عدوه قال شيخنا رحمة الله ومناسبة القسم - [00:18:34](#)

وجواب القسم ها ما المناسبة بين القسم وبين جواب القسم قسم الضحي والليلة سجدة. جواب القسم ما ودعك ربك وما قبلك قال رحمة الله ومناسبة القسم وجواب القسم هو ان النور الذي يكون في - [00:18:55](#)

في اليوم وقت الضحي والظلمة التي تكون في الليل وفيه بيان ان الوقت الذي ينزل فيه جبريل عليه السلام مشبه بالضحي والوقت الذي لا يأتي به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم مشبه بوقت السكون والهدوء - [00:19:18](#)

هذا وقت وجه المناسبة ان الوقت الذي ينزل فيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي هو مشبه بوقت الضحي. والوقت

الذى لا يأتي فيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم مشبه بالليل في سكته وهدوءه - 00:19:46

وفيه اشارة الى ان في نزول جبريل فوائد كما في الضحى. وفي عدم مجئه فوائد في الليل اذا سجى قال رحمة الله فائدة هذه الاية  
ها هذه فائدة عجيبة يقول شيخنا في هذه فائدة لجميع الدعاء الى الحق - 00:20:09

وفيه تسلية لكل داع مغلوب على امره ان كان العدو غلبه او كان ضعيفا حاله او كان مريضا عاجزا ان يدرك انه تمر عليه الحالات هكذا  
كحال امامه المقتدى به - 00:20:39

فهو ربما يكون صحيحا او مريضة مصابا مبتلى او معافي مكلفا غنيا او مكلفا فقيرا مرتاحا سعيدا او شقيا فكل هذه اشارات اذا كان  
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا - 00:21:08

غيره من باب او لا ثم قال جل وعلا وللاخرة خير لك من الاولى. قال هذا جواب اخر للقسم جواب اخر اليوم الاخر للخشب وهو فيه  
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

وللاخرة خير لك من الاولى. يعني ان الاخرة يعني ان الله عز وجل يعزك في الاخرة ويعزك في الدنيا واعزازه لك في الاخرة خير لك  
من اعجازه اليك في الدنيا - 00:21:59

وللاخرة اي ولا اعزاز واكرامك لهم واكرامه لك في الاخرة كائن كما ان اكرامه لك في كائن لكن الاخرة خير لك من الموت فيه اشارة  
الى ان الله جل وعلا يعز نبيه ويكرمه في الدنيا والاخرة. في الدارين جميا - 00:22:21

يعطيه العزة والشرف لكن اعطاه العزة والشرف الاخروي اكرامات وانعامات اعظم من اكرامات وانعامات الدنيا قال ويحتمل انتبهوا  
الى التفسير الاخر ويحتمل ان يكون المراد آآ بالاخرة الحال المتأخرة يعني الاولى مكة والاخرة يعني المدينة - 00:22:51

قال يحتمل ان يكون المراد بالاخرة الحال المتأخرة من حياته صلى الله عليه وسلم. والاخري حياته اولى فيه اشارة الى ان حياتك بعد  
البعثة بعد الضحى خير لك من في الليل الذي كتب فيه قبل الضحى قبل الوحي قبل النبوة - 00:23:27

وللاخرة خير لك من الاولى قال رحمة الله تعالى وفي هذا الاحتمال اشارة الى ان الغلبة ستكون النبي صلى الله عليه وسلم على كفار  
مكة وهذا الدليل انه قرآن من عند الله - 00:23:54

النبي صلى الله عليه وسلم الكفار يستهذون به. ويضحكون عليه ويقولون له ان ربك قد ترك عاداتها وهو يقرأ  
عليهم هذه الاية وللاخرة خير لك من الاولى - 00:24:16

اشارة الى ان الله سيعزه في الدنيا ولكن عزة الاخرة اشرف واعظم اول الاخرة خير لك من الاولى حياتك بعد البعثة خير من حياتك  
قبل البعثة قال وفي هذا التخصيص يعني للاخرة خير لك من الاولى هذا خص الان. قال وفي هذا التخصيص دالة - 00:24:35

ان هذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه به اثار الله على الخلق ثم قال جل وعلا ولسوف يعطيك ربك ففترضي. هذا هو  
الجواب جواب القسم الثالث. جواب القسم الثالث وفي - 00:25:01

في تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم يعطيك ربك دايما فعل اعطي يحتاج الى مفعولين المفعول الاول الكاف يعطيك مبني في محل  
نصب مفعول اعطي والمفعول الثاني جملة المضاف والمضاف اليه ربك مفعول ثاني محفوظ به ها قال شيخنا المفعول - 00:25:27

محفوظ يعطيك ماذا ولسوف يعطيك ماذا على القاعدة انه اذا حذف المفعول دل على التعميم وفيه تذكر اشياء كثيرة ولسوف  
يعطيك ها يعطيك القرآن كامل ص ولسوف يعطيك دار الهجرة ص - 00:25:55

ولسوف يعطيك الاسراء والمعراج ص. ولسوف يعطيك اصحابا يؤازرونك من المهاجرين والانصار ص. ص ولسوف يعطيك حب اي  
تقدير ما اعطاه الله لنبيه يستقيم المعنى وهذه من بلاغة القرآن اذا ذكر المفعول الاول وحذف المفعول الثاني - 00:26:22

ولسوف يعطيك ربك قال حذف المفعول الثاني لاجل التعميم. ها يا عبد الرحمن حذف المفعول الثاني لاجل التعميم قال والمراد به  
اعطاءه النعم المتعددة التي تكون في الدنيا وفي الاخرة. ومنها مقام الشفاعة - 00:26:46

ومنها مقام الشفاعة وفيها ان الامة اذا دخلت الى الجنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله جل وعلا يظهر عظيم الرضا على  
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ويدخل في ذلك ضمنا ولسوف يعطيك الفتح - 00:27:08

والنصرة ودخول الخلق العظيم في دين الاسلام وغيرها ويعطيك رب خزان كسرى وقيصر يعطيك رب غلبة الدين والاسلام على جميع الاديان طيب ولا فيلا سوف قال شيخنا رحمة الله الام في كلمة ولسوف اللام جاء لاجل التأكيد - [00:27:33](#)  
لو قال وسوف يعطيك رب ما في مؤكدا. لكن لما قال ولسوف يعطيك صار مؤخرا مؤكدا. هذه فائدة الله - [00:28:07](#)

مؤخرا مؤكدا. فاعطاء الله عز وجل وان كان متاخرا لكنه سيكون لا يمكن ان يتختلف هذا الوعد من الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك ففترضى الله اظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم رضي عن ربه - [00:28:25](#)  
قال اه الله جل وعلا عنه وعن اصحابه رضي الله عنهم وارضوا عنه هذا في اخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء الكفار ها؟ ارحمها الى اخره. نعم - [00:28:57](#)

قال عدنا من الناس تجري من تحتها الانهار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. نعم ثم قال جل وعلا الم يجده يتيمها فاواه ماذا يعدد الله نعمه على حبيبه ونبيه - [00:29:18](#)  
انتبهوا الان لي قال شيخنا رحمة الله انما يعدد الله نعمه علىنبيه بذكر الحال التي كان قبل النبوة تأكيدا لها لحصول ما اخبر به. اي كنت يتيمها فاواه الله ويعطيك الله ففترضى - [00:29:42](#)

كنت يتيمها فاواه الله. اذا الاخرة خير لك من الاولى كنت يتيمها ما تركك الله فكيف يتركك الان اذا الذكر هذه النعم لتأكيد وقوعية ما سبق وتنمية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه لما لم يتركه قبل النبوة - [00:30:08](#)  
واسبغ عليه النعم فكيف يتركه بعد النبوة هذا لا يكون فلا يترك اللهنبيه صلى الله عليه وسلم قال الم يجده يتيمها فاعويه طبعا اه يتيمها اليتيم معروف هو الذي فقد اباه - [00:30:35](#)

فقد اباه بموته ولم يكن بالغا هذا هو اليتيم. فاذا بلغ لا يتم بعد البلوغ والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما تعلمون قد مات ابوه قبل ان يولد كان في بطن امه - [00:31:01](#)

هذا في اكثر الروايات في اكثرا الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بطن امه يوما مات ابوه في بعض الروايات انه ولد ثم انه كان في السنة الثانية توفي ابوه. لكن هذه رواية ضعيفة - [00:31:21](#)

هذه الرواية ضعيفة وقوله الم يجده بشاره بشاره الى ان اليتام غير النبي صلى الله عليه وسلم كانوا كثرا يعني لما تقول يجده معناته في اكثرا من شيء هو وجد من دونه - [00:31:42](#)

الم يجده يتيمها قال شيخنا وفي هذا اشاره الى ان الله لما خص بالايواء من دون اليتام فان ذلك يعني عناء الله بك وعدم تركه ايها ومحبته لك الم يجده - [00:32:09](#)

فانتخبك من بين اليتام واختارك من بينهم ثم قال جل وعلا جل وعلا فاواه وفي قوله يقول شيخنا في قوله يجده يتيمها فاواه. مجرد في كونه انتخبه من بيننا اليتام فيه اشاره الى بداية - [00:32:32](#)

الى بداية عناء الله بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا قال فاواه وهذه اول تربيةها من الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فاواه بجده عبدالمطلب - [00:33:01](#)

جعل قلب سيد قريش حنونا عليه لماذا لم يحن عبد المطلب على باقي الالهاد؟ عنده اولاد كثرا يقول عبد المطلب يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كان له من صلبه - [00:33:23](#)

البنيه المباشرين اكثرا من عشرة ومن صلبه وصلب عياله واولاد اولاده قد جاوزوا الأربعين وفي بعض روايات الستين او المئة لماذا اهتم بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ هذا من ايواء الله له - [00:33:41](#)

الان الله قلب عبدالمطلب علي وجعله يحبه من ايواء الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان عبد المطلب لما مات جعله الله جعله الله يوصي ابا طالب بالعناء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:00](#)  
فبعد المطلب اعنى بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وهو في الثامنة او في السادسة على بعض الروايات ثم ان ابا طالب اعنى

بالنبي صلى الله عليه وسلم من الثامنة حتى بلغ. عليه الصلاة والسلام - 00:34:19

وقال شيخنا وفي عناية أبي طالب به ما عدد إيمانه به وآآ حفظه له هذا كله فيه دلالة أن الله تبارك وتعالى جعله ميسراً لخدمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

هذا كله يدخل في الآياء الم يجده يتيمًا قال بعض المفسرين تأملوا معنى فاوى إلى من؟ أواك إلى من؟ ما ذكر المتعلم فحذف المتعلق بالتعيم. فشمل انتبه. آياء الله آياء الله نبيه عند - 00:35:07

عبد المطلب شمل آياء الله نبيه عند حليمة السعدية بمرارة بيعبني سعد. شمل آياء الله نبيه بابي طالب. شمل آياء الله نبيه بي المدينة من اوس والخرج بالانصار. هذا كله من الآياء. ثم قال آآ شيخنا رحمة الله لم يجده - 00:35:29

هذه الهمزة استفهامية ايش؟ تقريرية. ها الاستفهام تقرير قال وووجدك ضالاً فهدى قال شيخنا هذه نعمة أخرى هذه نعمة أخرى من نعم الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر القرطبي في معنى هذه الآية - 00:35:57

ثمانية اقوال ثمانية اقوال في معنى وجدك ضالاً فهدى طيب يذكرها باختصارها القول الأول ظال بمعنى غافل عن النبوة غافل عن النبوة وجاء هذا مصراً اه تأملوا معنى في سورة يوسف - 00:36:29

الآية رقم ثلاثة شوفوا سورة يوسف الآية رقم ثلاثة قال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. ها اذا ظال بمعنى غافل لا تدري. ها؟ هذا المعنى الأول. ظال بمعنى غافل لا تدري عن النبوة شيئاً - 00:37:01

كما جاء في سورة يوسف الآية الثالثة فهذا بمعنى ها انه هيأك وهداك للنبوة. هذا القول الأول طيب القول الثاني قال ضالاً اي لا تعلم تفاصيل اليمان والشرائع. ها ظالاً لا تعلم ايش؟ تفاصيل اليمان والشرائع وهذا جاء في سورة الشورى. وان جاء - 00:37:27

في سورة الشورى لا يكذب الآية اثنين وخمسين شوفوها عجيبة اثنين وخمسين في سورة الشورى الآية اثنين وخمسين وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدري ها ما كنت تدري. اذا ظالاً ما كنت تدري - 00:38:00

های تفسير القرآن بالقرآن. ما اليمان ولا اليمان؟ ولكن جعلناه نوراً نهدي. وهنا قال فهدى اذا هذه واضحة ايضاً طيب المعنى الرابع احسنت المعنى الثالث اه ان وووجدك ضالاً اه - 00:38:22

سورة يوسف خمسة وتسعين انتهي سورة يوسف خمسة وتسعين والله جمع لطيف ايه قال معنى ضالاً اي عظيم المحبة وووجدك ضالاً اي وجدك عظيمًا محبتي وجدك عظيمًا هذا المعنى الثالث. ظال بمعنى عظيم المحبة. وجدك ظالني عظيم المحبة فهداك - 00:38:53

الى هدائي فهداك الى محبة ها؟ موافقة للمنزل الشرط كما في سورة يوسف الآية خمسة وتسعين قالوا تالله انك لفي ضالك القديم ايش معنى ضالك القديم ربك العظيم الذي كنت تظهره لي يوسف - 00:39:26

هذا المعنى الثاني اي عظيم المحبة لكن هذا المعنى بعيد يعني طيب المعنى اه الرابع الرابع ولا السادس؟ الرابع. ظال بمعنى ها؟ ناس. كثير النسيان - 00:39:50

ها يعني ظال بمعنى تنسى ظال بمعنى ناس وجدك ناسياً فهداك اي بمعنى ذكرك وجدك ناسياً فذكرك وجدك ضالاً يعني ناسياً فهداك يعني فذرك طيب وين جاء هذا المعنى في القرآن؟ انتبهوا - 00:40:16

فهداك بمعنى ذكرك هذا جاء بالقرآن قال جل وعلا من سورة الاعلى ان يقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله الا ما شاء الله. ولذلك تقول العرب ظللت عن المسألة يعني نسيت - 00:40:44

ها؟ واضح هذا المعنى؟ هذا قليل. هذا كل قليل. طيب المعنى الخامس ظال بمعنى متغير. وحيران ظال بمعنى متغير وحيران. هل هؤلاء القوم الذين هم معهم الذين هو معهم. هل هم كلهم على ضلاله او لا؟ فهداك - 00:41:18

انهم على ضلاله وهذا معروف العرب تقول فلان ها وين فلان؟ ما نشوفه كان راح البر وظل ظل بمعنى ضيعها طيب لا هذا ضائع نحن نزيد الحيران العرب تقول فلان ظل بمعنى حارة ظل بمعنى متغير. هل هم كلهم على ضلاله او لا؟ فهداك - 00:41:47

طيب اه كنت محتراراً حيراناً فهداك الله بالمنزل فاصبحت ثابتة المعنى السادس ظال بمعنى انك مضيع للطريق فووجدك ضالاً فهدى اي وجدك ضيعت الطريق في الصحراء بين الجبال جبال مكة ومن يعرف الطريق - 00:42:20

كنت ضائعاً بين الجبال جبال مكة في طريقك الى الشام فهداك الله كيف الطريق وهذا المعنى قليل المعنى الثامن ظال بمعنى اه عن الحق ظال عن الحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الضالين الذين ما عرفوا الحق ضلواه - 00:42:56

يقول شيخنا قال القرطبي والمعنى السابع هو احسن المعانى السابع - 00:43:28

ظل على الطريق انه ضاع في الطريق فالله عز وجل ارشده الى الطريق وهذا حصل واقعياً لها ولكن هل هو من مفردات معنى الآية انا  
بسائلكم سؤال ضالا اسم فاعل صح - 00:43:52

اسم الفاعل يعمل عمل فعلاً وجك ضالاً ها في اي شيء ما ذكر وتشمل عدة المعاني حائراً ومضيع الطريق غير متثبت تنسى تشمل عدة معاني فهذاك فهدي ايضاً متعلقة وغير مذكور. فدل على العموم - 00:44:10

ثمانية الحين كم معنى ذكرنا؟ طيب نعيش مرة ثانية باختصار طيب المعنى الاول غافل المعنى الثاني آآ - 00:44:37

ليس عندك خبر المعنى الثالث عظيم المحبة وهذا اللي استبعناه المعنى الرابع ناسيا وتنسى المعنى الخامس وتحير البحيران المعنى السادس ظال عن الطريق المعنى السابع اه ما ذكرناه صح السابع ظال ها متفرد ليس معك احد - 00:45:06

بالله فهذا الى الحق قال القرطبي رحمة الله واحسن الاقوال هو السابع ايش معنى - 00:45:40

ظالا يعني وحيدا فهذا جعل لك لا لا مو مضيع الطريق بعيد لا رقم اه ثلاثة انا اقول بعيد ظل يعني عظيم المحبة طيب من الذي اختاره شيخنا قال شيخنا رحمة الله - 00:46:06

بعد ان ورد قول قرطبي ان احسن الاقوال هو السابع قال وفي نظري ان القول الثاني هو احسن الاقوى وعليه يدل صريح القرآن  
ليس عندك علم ظالم بمعنى ليس عندك علم تفصيلي - 00:46:28

عن اليمان والشرف هو اقرب الاقوال في نظري. واحسنها وعليه دلالة سورة الشورى في الآية الثانية والخمسين واما الضلال في اللغة  
قال شيخنا فله عشرة معانٍ للضلال في اللغة له عشرة معانٍ قد ذكرناها في تفسير سورة الفاتحة - 00:46:49

رحمه الله فائدة ذكر المفسر الخازن ان الحاصل - 00:47:21  
انا في نظري ان الاقوال كلها محتملة. ولذلك لم يذكر المتعلم فيصح الا القول الثالث فانه وبعيد والقول الاخير هو ابعد قال شيخنا

قال ذكر الشيخ المفسر الخازن انه ينبغي ان نلتف النظر الى ان الضال بمعنى انه ليس على الحق وانه على الباطل وانه كان على دين قومه هذا بعيد ينبغي تنبية الناس عليه - 00:47:53

هـ؟ القول بـان النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ كان عـلـى ضـلـالـة وـكـان عـلـى دـيـن قـوـمـ هـذـا قـوـل بـعـيـدـ يـنـبـغـي تـحـذـيرـ لـاـن نـبـيـنـا صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ وـجـمـيـعـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـدـوـاـ هــاـ وـلـدـوـاـ - 00:48:18

ونشأوا على التوحيد وعلى الایمان وان كان على ایمان سابر. فالنبي صلی الله علیه وسلم كان على ایمان دین ابراهیم علیه الصلاة عليه الصلاة والسلام وان لم يكن لهم آن النبوة الوحي المنزل لكن النبوة تقتضي عصمتهم عن الشرك - 00:48:38

قبل النبوة وذلك الصحيح من اخوان اهل السنة ان الانبياء معصومون عن الشرك قبل النبوة وبعد النبوة. معصومون عن كبار الذنوب ومحروم المرءات قبل النبوة وبعد النبوة. يعني ما يصير رجل كذاب ثم يصير - 00:49:02

هذا غير معقول في دين الله عز وجل واضح يعني ما يصير اصطلاحنا هنا رجل بعدين يصيرنبي ما يمكن واضح؟ فالنبي لا يكون الا  
صالحا قبل النبوة فاصلح بعد النبوة - 00:49:21

وَهُذَا التَّنْبِيهُ لطِيفٌ مِّنَ الْخَازِنِ رَحْمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا نَشَأُوا عَلَى التَّوْحِيدِ التَّوْحِيدِ وَنَشَرُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ السَّابِقِ وَهُمْ مَعْصُومُونَ قَبْلَ النَّبُوَةِ وَبَعْدَ النَّبُوَةِ مِنَ الْجَهْلِ بِصَفَاتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنَ الْجَهْلِ بِالْتَّوْحِيدِ مَعْصُومُونَ عَنْ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُفَّارِ وَالشَّرِكِ - 00:49:41



كانوا ها يقهرون اليتيم الجاهليه الكفار المشركين يقهرون الجاهليه فانت لا تكن كذلك لا تكن ايها المسلم لا تكن يا نبي الاسلام ظالما  
قاما للبتهم. فتأخذ حقه طبعا الخطاب للنبي . صل . الله عليه وسلم - 00:57:37

ومعلوم ان هذا لا يقع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ارحم الناس بالامة فظلا عن اليتيم فظلا عن الساحر لكن الكلام لنا نحن تأمل  
اليتيم فلا تقرا فهذه هي بلاد التنفيذة، فلا تقرئ - 00:58:04

اي لا تغترشنانا ما اقدر اشيل القهار من اليتيم. اذا اليتيم صار مقهور شلون يشيل؟ لا لا تقهير اي لا تكون سببا في ظلمه في اقضائه. هذا المقصود - 00:58:26

فالنهي عن اقهره نهي عن الاسباب المؤدية الى اغضابه. فلا تقهري لا تغضبه لا تظلمه بان تأخذ ما له منه غصبا ثم قال واما الشاهد فاتات النار قالا، هذا تفريع ثان، عل، الاحسان: الثان، - 00:58:43

ما هو الاحسان الثاني ها؟ ووجدك عائدا ها؟ فوجدك ضالا فهدى هذا الاحسان الثاني آآترتيب شيخنا احسن من ترتيب ثاني يقول  
هذا تفريغنا الاحسان: الثاني، شله، ؟ اسمعوا الله يعافيك - 00:59:07

تفصيـل عـجـيب سـبـحان اللـه قـال هـذـا تـفـرـيـع ثـان عـلـى الـاحـسـان الثـانـي وـاـمـا السـائـل فـهـذـا عـام يـدـخـل سـائـر الدـنـيـا وـسـائـر الدـيـن فـاـذـا جـاء طـالـب الـعـلـم يـكـمـل فـعـلـمك اللـه - 00:59:31

وهذا تنهر اهدي وعلم هذا تفريع جيد قال وقال الخازن فاذا جاء طالب العلم فانه يدخل تحت هذا المعنى فينبغي الا ينهره اذا سأله سؤالا علميا وينبغي عليك كما هداك الله الى العلم ان تهدي السائلين ها عن العلم. الله اكير والله تفريع جيد - 00:59:53

بمعنى ايش؟ نعم صح احنا رجحنا كل كل الاقوال صحيحه الا الثالث والأخير الثامن فاذا هذه المعاني كلها متقاربة. بقية المعاني  
الستة كلها متقاربة قال، واما بنعمته ربك فحدث. قال، هذا تفريع ثالث على الاحسان الثالث. اوه عجيب سبحان الله - 01:00:21

هذا خلاف ما ذكرناه في الاول هذاك رحمة الله واسكنه الجنة قال هذا تفريع ثالث مرتب عن الاحسان الثالث وهو الاستغناء ان الله عز وجل اغناك فینبغی عليك ان تتحدث - 01:00:52

وأن تشكر الله تبارك وتعالى وأما بنعمة ربك النعمة هنا مفرد مضاد نعمة ربك ها نعمة مضاد إلى الرب والقاعدة ان المفرد المضاد يعم. هذه قاعدة أخذناها في قواعد الحساب - 01:16

قال النعم مفرد مضاد فهو عام يشمل نعم الدنيا ونعم الدين. النعم الدنيوية والنعم الدينية الوحي والقرآن والعلم والسنّة. كل هذا يدخل في النعم الدينية. فحدث قال التحدّث بالنعم هو شكرها لفظا - 01:01:40

شكراً لفظاً لله الشكر لله ام اه تثنى على الله على هذه بهذه النعم وايضاً شكر النعم يكون بالتحدث بها فعلاً وذلك بفعل المأمور  
واحتساب واستخدام النعمة في المباح - 01:02:11

ويكون واما بنعمة ربك فحدث يكون قلبا تحدث اعمالا صالحة توافق النعم التي اعطاه الله لك يعني البصر نعمة اعطاك الله هذه النعمة لا تستخدمها في المعصية قال واما بنعمة ربك فحدث - 01:02:35

قال هذا التحديت لجميع النعم والتحديت بالنعم شكر وذلك بالثناء على واظهار هذه النعمة من لباس والمطاعم وغيرها. مع ارادة الشكر والقول والفعل قال واما النعم الدينية فاللوحي والعلم والتحديت بها هو تعليم الناس ودعوتهم وتزكيتهم - 01:02:58

بهذه النعمة المنزلة من السماء قال شيخنا رحمة الله فائدة ها هنا ثلاثة اخلاق لكل داع الى الحق عليه ان يتصرف بها ضرورة وهي من اسباب النجاح في الدعوة ما هي - 01:03:35

اللّٰه يقهر اليتيم لـا ينهم السائلين ليكتب نعم الله هـا هذه صفات النجاح في الدعوة الى الله تعالى قال شيخنا فائدة ذكر ابن كثير  
والقرطبي وغيره من المفسرين حديثا مرفوعا ذكرـوا حديثا مرفوعـا - 01:03:57

ومضمون هذا الحديث ان سورة الضحى انتبهوا من سورة الضحى الى اخر القرآن كلما انهيت سورة تكبير. واما بنعمته ربك فحدث الله اكبر. بسم الله الرحمن الرحيم - 01:04:23

الم نشرح لك صدرك ثم تنتهي من سورة الم نشرح لك صدرك؟ فتقول والي ربك فارغب الله اكبر بسم الله الرحمة عن الرحيم والدين

والزيتون الى اخر الشهر طيب فين قال قائل ان ما ذكره ابن كثير القرطبي وغيره من المفسرين في هذا ضمن هذا الحديث التكبير من سورة الضحى الى اخر القرآن - [01:04:43](#)

ان الحديث فيه ضعيف قال شيخنا رحمة الله اه وان قال القرطبي ان الحديث صحيح الا ان البخاري ومسلم ان شاء الله دقة ان البخاري ومسلم لم يروي هذا الحديث وابن كثير رحمة الله قال ان في سنته احمد بن المجزي - [01:05:12](#)  
وهو متكلم فيه وقال ابو حاتم ان هذا حديث ضعيف والعقيري قال منكراً هذا حديث منكر وله ايضاً قرائناً لكن هذه الطرائين آآ صح  
بها بعض اهل العلم الحديث وضعفه بعضهم - [01:05:41](#)

ثم قال ابن كثير والعمل عليه عند بعض القراء. اذا ما دام العمل عليه عند بعض القراء لا يجوز انكاره. لان القراءة سنة هم اخذوها بدون اسناد احد الاحاديث. هذا ختم سورة الضحى والله ان يسأل العلم النافع والعمل الصالح - [01:06:01](#)  
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين - [01:06:21](#)